

تلاتين سنة

ما كنتش أول مرة أتجلج
أو احس روعي ف لحظة بتلج
الخلق واقفة وحلمي جاي يعرج
يشكي لي عجزه وجريه بالمشاوير
حلمي اللي داب ف الزحمة قلمه ضرير
معرفش يكتب مرة عن حاله
وازاي في لحظه اليأس أوحى له
إن اللي جاي
لاصحاب نفوس بايشه!
خده ف طريقي وقولنا نتمشى
وهناك هنحكي كل شيء بوضوح
نوصل طموحنا الجاي بالمسموح
ونغمي روحنا بحبل بالراحه

وبدأنا حكي بفوضى متناغمه
أحكي ويسكت،
أسكت فيحكي وهي دي الأزمة
حلمي عَفِيّ وروحي عيانه
حلمي طموح وعينيا دبلانه
حلمي حُصان عاوز له خياله
وانا كف إيدي ما يكفي للجائمه

تلاتين سنة وكفوفي ما بتكبرش
مع إن قلبي كبر ومكفي ناس بالكوم
تلاتين سنة بكتتب وماليش مصير معلوم
موهبتني آخر طرف ممدود لي من السماوات
لما اشتكيت للرب
وقلت له آسف مش قادر اتحمل
الناس بتوجعني والدنيا ماشيه تضيق
يا ربنا افرجها هونها ع المخاليق
وارزقني بالموهبه يمكن ساعتها أبوح

والهم يتاخر بكتابتني برا الروح
وكتابتني بالصدفه هاتمس ناس تانين وجعاهم الدنيا
يقروها لصحابهم ويقولوا مية الله
هانزف كتابه يا رب والناس هاتنزف آه ..

تلاتين سنة وبخاصم الدنيا
واديهها ضهري تلف لي وتلين!
متشال تملي ف دايرة المساكين
ربي العظيم سلمني ف ولادتي مجاديف
أبحر بيها واوصل له
وابويا العظيم علمني اجدف فين وارفعها ليه وازاي
وقت الصلاة مثلاً، وقت القلق والخوف
برفع إيديا لفوق وانسى ان عندي ظروف
بدعي بعينيا ساعات وقت اما إيدي تضل
وادعي بقلبي أكثر وقت اما عيني تنام
جوايا مية بركان وعيال بتبكي بجوع
كان صوتها مش مسموع ولا حد مراعيها

ما الدنيا دي فيها من كل شكل ولون
انا جبت صبري ف يوم وقعدت بيه على جنب
وبدأت أحكي الذنب اللي ابتليت يوم بيه
كان كل همي اراضيه وأطيّيه ونعود
وكدبت كالعادة وقلت له ماتخفش
وقلت له هاتفرج ومسيرنا بكره نخف
ومسيرنا برضو نلف على كل حد جبان
ونقول له فعل الصبر بيعوّض الإنسان ..

تلاتين سنة وانا وحدي جوايا
ووحدي برضو بين مئات الناس
عايش غريب وحيطاني كشفاني
كل أمّا بصحى باتقتل تاني
وقتلي يتأيد بدون فاعل
عصفور ضعيف كان نفسي أتفاعل
واجمع دموعي من كفوفهم قمح
شد الستاره بسرعه لو تسمح

علشان هـ اعري فـ روجي جوا النص
وعشان راح اكسر وزني مية مرة
وعشان راح ابكي بشدّه في الأبيات
وعشان هنادي لابويا بعد ما مات
وهقول له هات «آدم» معاك فـ إيديك
وهقول له سيب ”نهله“ مكانها هناك
انا عارفه، مبسوطه ما بين الحور
الجنه والله هتصبح بور
لو مره طلّت منها ع الدنيا
وأنا قلبي يصبح حتة م الجنة
لو طل فيكم حبه بعد غياب
سيبوا المواجه برا عند الباب
واتمشوا فيا بخطوة تحييني
وانا هامشي فيكوا وهامشي في الدنيا
مكسوره وكل حروفي تواسيني
النص رافض يتقفل بهدوء
والقفله طلّه من حباب عيني